

شرح مسند أبي حنيفة

- اتقاء الشبهات .

وبه : (عن الحسن عن الشعبي قال : سمعت النعمان يقول على المنبر) أي حال كونه خطيباً أو واعظاً (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الحلال بين (أي ظاهر مبين معين) والحرام بين (أي يعرفه كل أحد من المسلمين) وبين ذلك (أي ما ذكر من الأمرين) أمور مشتهات (أي لها شبه إلى الحرمة ولها شبه إلى الحلية لا يعلمهن كثير من الناس وإنما يعرف حكمهن العلماء (فمن اتقى الشبهات) أي وصار العمل من الأتقياء (استبرأ لدينه وعرضه) أي طلب البراءة لهما فلا أحد يقدر أن يطعن في ديانتهم ولا في مروءتهم .

والحديث بطوله رواه الجماعة على ما ذكر في الأربعين للنووي وقد أوضحت الكلام عليه كما قدمت الإشارة إليه وفي حديث الطبراني عن عمر مرفوعاً : الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

وفي الترمذي وابن ماجه والحاكم عن سليمان : (الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه) وما سكت عنه فهو مما عفى عنه